الدلالة الاصطلاحية لمصطلح المراسم

يتزايد الاهتمام في عصـــرنا الراهن بعلم ادارة المراســـم فقد اولت المجتمعات المتحضــرة اهتماما كبيرا بشـؤون المراسـم واعمالها واختصــاصــاتها ولم يعد هذا الاهتمام بالمراســـم المختلفة وقواعد الســـلوك المتمثلة بالبرتوكول والاتيكيت حكراً على العاملين في السلك الدبلوماسي بل يتعدى ذلك الى عموم افراد المجتمع.

يمكن تعريف الإدارة بأنها مجموعة من الإعمال والنشـــاطات والقواعد التي تهدف الى الحصـــول على الأهداف المطلوبـة والمخططـة لهـا من خلال العمـل الجماعي للقوى العاملة ضـــمن الوظائف الإدارية التي تضـــمنت تحقيق الأهداف وتســـتند الإدارة الى القدرة على اتخاذ القرارات من خلال اختيار أحســـن البدائل المتوافرة لتنفيذ البرامج المختلفة التي تستدعي اتخاذ القرارات عن طريق تجميع كل ما يلزم من البيانات والمعلومات وتحليل ما يحيط بها من ظواهر وعوامل مختلفة لغرض الوصول إلى القرار الرشيد.

وهنا يجد مصطلح المرسوم صعوبة كبيرة في إدراك مفهومه كونه ينطوي على معـاني ودلالات عـدة الأمر الـذي حـدا بنـا إلى التعرف على الـدلالـة اللغويـة والاصطلاحية لهذا المفهوم وهذا ما يتم عرضه وفق السياق الاتي:

فيما يخص الدلالة اللغوية لهذا المصـــطلح وقد تبين لنا انه مأخوذ من الفعل **(رسم)** ومصدره مرسوم والمرسوم على وزن مفعول وان المرسوم يعني **(المكتوب)** ويخصص بما يكتبه الولاة وتستعمل في الحقل الدبلوماسي مرادفه لكلمة **(بروتوكول)** والتي تعني نظام التشريفات الدبلوماسية والعسكرية.

ما بشأن الدلالة الاصطلاحية لهذا المصطلح.

- **من وجهة نظر القانونية.**

ورد مصـطلح المرسـوم كثيرا في المعاجم على انه قرارات يصـدرها رئيس الدولة في شـان من الشـؤون فتكون له قوة كقوة القانون إي المرسـوم بالقانون

هو قانون ذو سمه تشريعية كما وصف بالقرارات التي يصادق عليها رئيس المجلس في النظام البرلماني.

❖ **المرسوم من الناحية السياسية.**

فقد نظر المختصـون في هذا المجال على أنها التقاليد المسـتقرة على أسـاس القانون والعرف الدولي وهي حلقه الوصـــل بين الوزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية. وهي (القواعد التي تفرضها الدولة وفقا لتقاليدها وأنظمتها).

❖ **إما المهتمون بالفنون الدبلوماسية.**

فقد عرفوا المراســـم بأنها مجموعة قواعد المجاملة الواجب مراعاتها في علاقات رؤســاء الدول مع بعضــهم البعض وتبحث في كل ما يتعلق بالرتب والدرجات وألقاب الشرف.

واتساقاً على ما تقدم فقد يتبادر إلى الذهن تساؤل فحواه الاتي؟

هل المراسم إحكام قانونية أم مجموعه قواعد خاصة.

تكمن الإجابة في القول بان المراســم مثلما هي إحكام قانونية فهي قواعد الا إن المعيار الذي يحدد نقطة الاقتراب والابتعاد من هذين المعنيين **(قواعد المجاملة)** أي توظيفها في المجال الذي يتحركان فيه.

وبناء على ما تقدم يمكن إن يتضح لنا بان **مفهوم إدارة المراسم.**

هي مجموعة الإجراءات والتنظيمات والأســاليب المتبعة في قواعد الأســبقية وعقد الاجتماعات والمؤتمرات والأنظمة والأعراف والتقاليد الواجب مراعاتها والتقييد بها في المناســبات الرســمية التي تقام خلالها الاســتقبالات والزيارات والحفلات والمآدب في داخل البلاد او في العلاقات الدولية الدبلوماسية كذلك تشمل إدارة المراســم والمراســلات الرســمية والوثائق الخطية والاجراءات والدلالة والترجمة للوفود الأجنبية وما إلى ذلك.